

**دراسة مقارنة بين ثلاث من ترجمات
معاني القرآن الكريم
إلى اللغة الإسبانية
(كورتيس - بيرنيت - مجمع الملك فهد
لطباعة المصحف الشريف)**

**د. علي بن إبراهيم
منوفي**

بسم الله الرحمن الرحيم تقديم

مما لاشك فيه أن المتابع للساحة الثقافية الإسبانية يلاحظ أنه في الآونة الأخيرة كثرت ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإسبانية، وإذا ما أردنا الدقة فهذه الكثرة ترجع إلى العقدين الأخيرين من القرن العشرين، وإذا ما أردنا المزيد من التحديد: فهذه الظاهرة قد نشأت بعد أن تم إقرار الدستور الإسباني الجديد (نوفمبر 1978م) بعد إجراء استفتاء شعبي عليه، فالدستور الجديد يتضمن حرية العقيدة بعد أن رزحت إسبانيا زمنًا طويلًا تحت سيطرة العقيدة المسيحية الكاثوليكية، وليس معنى هذا أن ترجمات معاني القرآن إلى الإسبانية لم تظهر قبل هذا التاريخ، إذ إن منها ما يعود إلى عام 1530 م غير أن الكنيسة أمرت بإحراقها⁽¹⁾، ثم نأتي إلى النصف الثاني من القرن العشرين لنجد خوان بيرنيت Vernet J. يصدر الطبعة الأولى لترجمة معاني القرآن الكريم، ثم تتوالى الترجمات بعد ذلك بوقت ليس بالقصير وبخاصة خلال العقدين المذكورين آنفًا.

وربما يرجع الاهتمام بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإسبانية إلى عدة عوامل منها :
أ : زيادة عدد المسلمين في إسبانيا وباقي الدول المتحدثة باللغة الإسبانية التي يزيد عددها على

(1) راجع الطبعات المختلفة التي صدرت لترجمة معاني القرآن الكريم - خوان بيرنيت - المقدمة ابتداء من الطبعة التي صدرت عام 1953م - J.Jose editor - برشلونة .

العشرين دولة، وبمقولة أخرى: إن عدد المتحدثين بهذه اللغة يتجاوز اليوم ثلاثمائة مليون نسمة؛ وفي هذا المقام تجدر الإشارة إلى أن هذه الزيادة في أعداد المسلمين ترجع أساساً، إلى أجيال المهاجرين من العرب المسلمين الذين أخذوا يمشون في مناكبها بحثاً عن الرزق سواء من الذين ينسبون إلى الجيل الأول أو الثاني أو الثالث من المهاجرين - ممن هم في أمريكا اللاتينية بصفة خاصة - ، إذ يلاحظ أن بعضاً من هذه الأجيال الثلاثة قد نسي اللغة الأم - العربية - وبالتالي فهم في حاجة إلى التواصل مرة أخرى، وبشكل مكثف مع الثقافة الإسلامية خاصة والعربية عامة، ولو كان ذلك التواصل من خلال الترجمات.

ب: كان الفراغ الروحي الذي تعيشه أوروبا وباقي دول العالم المسمّاة بالدول الصناعية أو الدول المتقدمة أو دول العالم الأول، يشجع جماهير المواطنين هناك على البحث عن بدائل أو حلول للمشاكل الروحية المزمّنة منذ القطيعة والهوة اللتين حدثتا بين الكنيسة والرعية، والدليل على ذلك سهل وبسيط وهو أن المتابع للتطورات الثقافية في أوروبا الغربية سوف يجد توجهات نحو الثقافات الشرقية (الهند والصين)؛ ظناً من ذلك الجمهور أنه سيجد ما يشفي ويثلج صدره ويكفي حاجته الروحية، ومن هنا أيضاً ندرك الحاجة إلى ترجمة معاني القرآن الكريم.

ج: أن الدعوة الإسلامية لا بد أن تتوافر لها الوسائل

الكافية واللازمة لإبلاغ كلمة الله إلى الناس كافة، وفي هذا المقام نلاحظ - من خلال اطلاعنا على الدراسات المتعلقة بترجمة معاني القرآن الكريم - أن الباحثين يجوبون كتب الفقه لعلمهم يجدون ما يؤيد وجهة نظرهم التي تحبذ ترجمة معاني القرآن الكريم، فيقول الدكتور فاروق طنطاوي⁽¹⁾، نقلا عن السرخسي: إن سلمان الفارسي قام بنسخ سورة الفاتحة بالفارسية ليقراها الناس في صلاتهم إلى أن لانت للعربية ألسنتهم، كما أشار باحثون آخرون إلى رأي نُسب للإمام أبي حنيفة النعمان يقول فيه بجواز الصلاة بما ترجم من القرآن إلى الفارسية للقادر على العربية ... والعاجز عنها، لأنه كان يرى أن قيد العربية غير داخل في ماهية القرآن وأنَّ القرآن هو المعنى فقط عُبر عنه بالعربية أو بالأعجمية، فلما تحقق له بعد ذلك أن قيد العربي معتبر في ماهية القرآن رجع عن قوله بصحة الصلاة للقادر على العربية بغيرها⁽²⁾.

ومجمل القول هو الحاجة الملحة إلى ترجمة

1 () أبحاث المؤتمر الدولي : " الترجمة ودورها في تفاعل الحضارات " - جامعة الأزهر - القاهرة يونيو 1998 ص 1957 (المجلد الثالث)

2 () د. / محمد عبد المقصود جاب الله - " فقه الكتاب والسنة " (في عقود المعاملات) ط. أولى عام 1997 .

معاني القرآن الكريم رغم أن اللغة العربية غير مستعصية على الفهم والتعلّم، ذلك أن الأزمان والظروف السياسية والاجتماعية طرأ عليها تغير كبير، يتطلّب هذا التغير المحمود في وجهات نظر الكثير من المؤسسات الدينية الإسلامية، بل وإسهامها في بعض ترجمات معاني القرآن الكريم سواء كان الإسهام مباشرا مثل تمويل بعض الترجمات وإصدارها باسمها وتحت رعايتها، كما فعل مجمع الملك فهد، أو تولى مراجعة بعض الترجمات مثلما فعلت جامعة الأزهر، ومع كل هذا نقول: إن هذا الجهد المحمود لم يزل في بداية مشواره، وإن المطلوب هو الكثير والكثير، وبخاصة في ميدان تصحيح الأخطاء التي توجد في الترجمات المتعلقة بمعاني القرآن الكريم والمتداولة في الأسواق.

1- ترجمات معاني القرآن إلى اللغة الأسبانية المتوافرة

ثمة عدد لا بأس به من ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإسبانية، إذ يربو عددها على العشرة وهذا رقم ضئيل إذا ما قارنًا ذلك بعشرات الترجمات الموجودة بالإنجليزية أو الفرنسية، وعلى أية حال يمكننا تصنيفها على النحو التالي :

أ- الصنف الأول : ترجمات مجهولة المترجم

وهذه الترجمات يمكن أن ندرجها تحت نوعين هما :

- 1- أن الترجمة التي صدرت كانت نتيجة جهد جماعي - وهو احتمال ضعيف - صادر عن فريق من المترجمين والباحثين في علوم القرآن الكريم، ويمكننا أن نعدّ من هذا النوع الترجمة الصادرة عن "مركز الطلاب المسلمين بغرناطة - إسبانيا. Estudiantil Centro Musulmán". وقد صدرت هذه الترجمة عن دار النشر التابعة للمركز والتي تحمل الاسم نفسه، وقد تضمنت مقدمة مطوّلة بعض الطول تناولت القرآن الكريم وجوانب الإعجاز الأدبي فيه، وترجمة أسماء الله الحسنى، وبعض أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام، ونبذة عن السيرة النبوية.
- 2- أن المترجم فرد واحد فضّل البقاء في الظل وعدم الإعلان عن نفسه ابتغاء مرضاة الله، أو لحاجة في نفس يعقوب ظهرت ملامحها سواء

في التقديم أو تناول النص القرآني، ولو أن هذا التسويغ ليس قطعياً.

ومن هذا النوع نسوق ترجمتين :

أ- ترجمة صدرت عن دار نشر تدعى جاببوتا Gaviota بمدينة برشلونة الإسبانية عام 1986م، كما صدرت طبعة أخرى لهذه الترجمة عام 1994م ضمن سلسلة تدعى D.M. ، ويلاحظ في هاتين الطبعتين أن المترجم، أو دار النشر، تعمّد ذكر اسم الرسول عليه الصلاة والسلام مؤلفاً للقرآن الكريم، ولم يظهر هذا الادعاء الكاذب على الغلاف الخارجي بشكل يكون فيه اسم المؤلف في الجزء العلوي ثم يأتي العنوان في الوسط بل جعله على ظهر الغلاف بعبارة تقول: تأليف : محمد.

ب- ترجمة أخرى صدرت عن دار نشر تدعى ألبا Alba في بلدة ألكوبنداس Alcobendas (محافظة مدريد) لعام 2000م، حيث تضمنت مقدمة موجزة تشير إلى أن الأسلوب القرآني أتى على شاكلة العهد القديم، ويشكك مؤلف المقدمة في أن القرآن منزل على الرسول عليه الصلاة والسلام، ويلاحظ أن النص المترجم لا يتضمن أية حواشٍ على الإطلاق.

ب - الصنف الثاني: ترجمات غير مجهولة المترجم :

رغم أن هذا الصنف من ترجمة معاني القرآن

الكريم يعنى بذكر اسم المترجم، بمعنى أن الجهد المبذول منسوب إلى فرد واحد فقط، ورغم أن المقدمة قد تشير إلى عدد من الأفراد الذين تعاونوا معه وأعانوه بفضل الله على إنجاز هذا العمل، فإننا نصنّف هذا النوع الآخر أيضاً إلى صنفين:

1- ترجمات حصلت على دعم مادي أو معنوي أو هما معاً من بعض المؤسسات والهيئات الإسلامية، وبالتالي هناك مسؤولية مشتركة بين المترجمين، أو فريق الترجمة، وبين الهيئة الراعية للنشر، ويمكننا أن نذكر في هذا المقام مثالين :

أ - ترجمة أعدها : عبد الرحمن عباد A.Abad

مدينة بلنسية : Comunidad Musulmana Sunita de España (Valencia) وقد صدرت عام 2000م. وقدم المترجم نفسه، واسمه السابق خوسيه أبادبالوس Avalos J.A. وهو مسلم اعتنق الإسلام عام 1957م، وتضمنت الترجمة مقدمة أشارت إلى إسهامات المترجم على الصعيد الأدبي وهي إسهامات نراها عادية، كما يعلق المترجم على أوجه الشبه بين القرآن والإنجيل ويركز عليها الكثير من المستشرقين، وأوضح أن القرآن أتى ليصحح ويكمل بعض ما جاء في الإنجيل، وقد كنا نود أن نحدد رقم الصفحة التي استعنا بها إلا أن المقدمة خلت من أي ترقيم، وملاحظتنا الأولية على هذه الترجمة أن السيد عبدالرحمن عباد يصر على عدم ترجمة

البسمة وبوردها كما هي مكتوبة بحروف
لاتينية.

ب- الترجمة التي أعدها الشيخ عبد الغني ميلارا:
وقد صدرت هذه الترجمة في عدة طبعات، منها
تلك التي صدرت عن دار نشر اسمها الكتبية.
E. kutubia بمدينة غرناطة لعام 1994م
ويتحدث المترجم في مقدمته الموجزة عن أن
هذا العمل هو ثمرة خمسة عشر عاماً من
الجهود التي رعتها الجالية الإسلامية في إسبانيا
Comunidad de España Islámica ، "وقد أسهم أعضاء
بارزون في إعداد هذه الترجمة تحت رعاية
اللغوي والمستعرب الذي قام بإعداد الحواشي
والصياغة النهائية"، كما تشير إلى الاعتماد على
الكثير من التفاسير ومنها تفسير القرطبي
والطبري والرازي والجلالين وابن كثير.. إلخ
كما صدرت طبعة أخرى لهذه الترجمة عن
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالمدينة المنورة لعام 1417هـ (الموافق
1997م) وهي طبعة حوت نص القرآن
وترجمة معانيه، وتضمنت هذه الطبعة مقدمة
لمعالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن
التركي (وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف
والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية
آنذاك).

والواقع أن هذه الترجمة لا تختلف عن
الطبعة السابقة في شيء إلا بعض الحواشي
إما بالحذف أو الإضافة، أما النص الأصلي فلم

يكذ يطرأ عليه تغيير، وسوف نتناول ذلك فيما بعد .

وقد صدرت طبعة أخرى لهذه الترجمة باسم الشيخ ميلارا (النص السابق نفسه) مع إضافات في بعض الحواشي وبخاصة في فاتحة الكتاب، وهي الطبعة الصادرة عام 1998م عن دار نشر نور الدين Nureddun بالم ادي ميورقة (إسبانيا).

2- ترجمات كانت ثمرة جهود أفراد اعتمدوا على

الكثير من المصادر وبخاصة جهود

المستشرقين الأوروبيين الذين سبقوهم في هذا المضمار، سواء في دراسة القرآن وعلومه أو ترجمة معاني القرآن، ويمكن أن نحددها حسب أهميتها الأدنى فالأعلى في نظرنا -

ودرجة انتشارها ودرجة الموضوعية التي كان عليها المترجم سواء في التقديم أو في معالجته لترجمة معاني القرآن الكريم:

أ - ترجمة أعدها خواكين جريثا برابو J. G. Bravo -

دار النشر تيورما Teorema سلسلة Libro Visión

(برشلونة 1983م) وتحدث المترجم عن

الرسول صلى الله عليه وسلم وشكك في

صحة نسبه إلى إبراهيم عليه السلام (ص 3 من

المقدمة)

ب- ترجمة أعدها بيثي أورتيت دي لا بويلا : V.O.

de la Puebla دار نشر E. de los amigos - برشلونة

1980م . وقد صدر من هذه الطبعة ألف

وخمسمائة نسخة طبقاً لما أشارت إليه

المقدمة.

ج- ترجمة أعدها خوان ب . بيرجوا J.B. Bergua ،
والغريب في الأمر أن هذه الترجمة صدرت
منها ثنتا عشرة طبعة، وقد اطلعنا على الطبعة
الصادرة عام 1990م عن دارنشر أخرى تدعى
E. Ibericas (مدريد). ويقدم المترجم عمله
بمقدمة مطوّلة تتجاوز مائة صفحة (قطع
صغير)، ويطرح فيها وجود عدة جوانب لدراسة
القرآن الكريم (1): المنظور الديني (2): الرؤية
النقدية بإبراز الإيجابيات والسلبيات في القرآن
الكريم حسب رأيه المغرض (3): دراسة الدين
الإسلامي من باب "حسن الذوق" - كما يقول -
وليس من "باب المشاعر العامة"، ثم يعلق بأنه
غير مؤمن وأن إيمانه يرتكز على عدم الإضرار
بالآخرين... إلخ ويرى أن الزاوية الثالثة هي
أنسب بالنسبة لقدراته (ص 7، 8 من
المقدمة) غير أن المترجم يزعم أن القرآن من
تأليف الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم
يستهل مقدمته المسمومة بقوله إن القرآن
يركز أولاً: على تقديس الله لدرجة تصيب
المرء بالإرهاق (...). وثانياً: التكرار الممل
لقضايا ومسلمات لا تتسم عادة بالأصالة (...).
إننا لانريد الإسهاب في ذكر مغالطات ذلك
المترجم وتحامله، ولكن أتينا ببعضها وأشيرنا
إلى كثرة الطبعات، لعلها تسترعي انتباهاً من
الهيئات القائمة على الدعوة الإسلامية لتحري
الأمر.

د- ترجمة برنيت: صدرت أول طبعة لها عام 1953م ، وقد سبقتها مقدمة يمكن عدّها معتدلة إلى حد ما بالمقارنة بالترجمة التي أشرنا إليها في الفقرة السابقة، وقد عرض في مقدمته الأسس التي تقوم عليها التشريعات الدينية من كتب سماوية وأحاديث واجتهاد، ثم يعرض لحياة الرسول عليه الصلاة والسلام وأنه خاتم النبيين - طبقاً لما ورد في القرآن -، ثم يتحدث عن الأسلوب القرآني وبلاغته وبنوّه بقلة ممن شككوا في بلاغة القرآن (الراوندي والمتنبي والحلاج والمعري...) (ص 31 من المقدمة) ثم يخرج علينا برأي مفاده أن السور والآيات المكية تتسم بالبلاغة والرصانة والإيقاع الموسيقي (...)، وعندما يعرض للسور والآيات التي نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة يقول إن الرسول صلى الله عليه وسلم أصبح رجل دولة وليس في حاجة إلى استخدام وسائل الإقناع، بل الهدف هو تعليمي (...). وهنا نجد - في رأيه - الأسلوب ثقيلًا وغامضًا والآيات مطوّلة (33 من المقدمة).

وقد صدرت لهذه الترجمة عدة طبعات، وما يسترعي الانتباه هو أنه يعترف في مقدمة الطبعة التي صدرت عام 1963م بإجراء بعض التعديلات والتصحيحات ، لكنه منذ ذلك اليوم وحتى الآن لم يتم بإجراء أي تعديل آخر أو تصويب رغم وجود دراسات تؤكد وجود أخطاء، وهنا ينتاب المرء الاستغراب، غير أنه يقل

عندما يكتشف وجود حلقة مفقودة بين المترجمين ونقاد تلك الترجمات، وبالتالي لا بد من إيجاد وسيلة حتى تستقيم الأمور بعض الشيء.

نلاحظ أيضاً أن المترجم يلجأ أحياناً في الحواشي إلى بعض الأمثلة التشبيهية المشكوك في حسن مقاصدها، مثل قوله في الحاشية رقم (1) لفاتحة الكتاب: إنها سورة تشبه إحدى الصلوات المسيحية وهي "يا أبانا الذي في السماوات"⁽¹⁾، كما ينقل لنا أن هناك شبهة كبيرة بين السفر السابع والعشرين وبين قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ (سورة المؤمنون: 19-20)

- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ Herder
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ J. Cortes
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾

1 () ص 3 ط 1991م هي التي سنعتمد عليها عندما نتناولها في الدراسات النقدية .

0 0 0 00000 000 0 00

000 000000 000000 000000 000000 00000 0000 000
000 00000 0000 00 00000000 00000000 :000 0000000000 000000
000000 0000 000000000 0(00 0000) 0000000 0000000 0000000
000000 000000 00000 000000000 0(000000 0000)0000000 0000
0000000000 0000000 0000000000 0000 0 000000 0000 0 0000000
00 000 000000 00 000000 000000 0000000000 0000 0000 00 000000000
000000000 00000 00000 0000 00 00000 0000 00000000000 00 000000 0000
00000000000 00 00000000000 00000000000 00000000 0000 00 000000000
00000 000000 000000000 00 000000 00000 000000000 00000000 00 00000
.000000

00000000 000 00 000000 000000 000000000 00 0000 00 00 0000
000000 000000 00000 0000 0000 000000000 0000000000 0000 000000000
00 000000 0000 000000 000000 000000000 00000000 000000 000000 00000
000000 000000000 00000000000 0000000000 0000000 0000 0000 0000
00000 000000000 00 0000000 000000000 00000000 00 00000000 00000000
000000 000000000 0000 00 0000000000 0000000 00000 00000 0000 0000
00000000 0000000000 0000000000 000000 00000000 00 0000 0000000000
.000..00000000 00000000 0000000 00000000000 00000000

000000000 0 00 000000 0 0 00000

000000 00 000000 00 000000 00000000 00000 00 0000 00000
00000000
(...) 00000000 00000000 0000 00000 000000 000000 0000" 0000
00000 000000 (...) 00000 000000 00 00 00000000 00000000 000000000

وذلك تيسيراً على القارئ، وإن كان من الضروري هذا الاتجاه - أي كتابة أسماء الأعلام حسب نطقها- فيتعين مراعاة الشرح في الحواشي.

أضف إلى ما سبق أننا جميعاً نعرف أنه كلما كان مذاق النص المترجم بعيداً عن مذاق اللغة الأصلية كان المترجم أكثر تمكناً من مادته ومن أدواته، وبالتالي نجد القارئ وقد حمد له هذا الجهد وشكره عليه، غير أن الشيخ يتبع الحرفية التي قد تصل إلى المبالغة أحياناً، بمعنى أن الصور البلاغية في لغة ما ليس بالضرورة أن تكون على الشاكلة نفسها في اللغة الأخرى، ومن هنا نخرج بنص يتطلب من القارئ الكثير من الجهد والعناء، وربما ظن القارئ سوءاً بما يسمع عن البلاغة القرآنية وإعجازها اللغوي في النص العربي، ولسنا في حاجة إلى مزيد من سَوْق الأمثلة وما علينا إلا أن نحيل القارئ على ترجمة المقدمة الواردة في طبعة مجمع الملك فهد ليتسنى له إدراك ما نتحدث عنه من مذاق عربي لسياق الجملة الإسبانية، ومن كثرة ذكر حرف العطف " Y " فهذا طبعي في بداية الفقرات العربية أو الجمل لكن كثرته في اللغة الإسبانية وبهذه الطريقة تبعد النص عن كثير من جمالياته.

بقيت إشارة أخيرة من الضروري ذكرها -ولو أن هذا ليس مكانها المناسب-، ألا وهي الأخطاء المطبعية سواء في النص القرآني⁽¹⁾ (العربية)

¹ () ليست هناك أخطاء في نص القرآن الكريم المرافق لترجمة ميلارا المطبوعة في المجمع، وما أشار إليه الباحث على سبيل المثال من نقط حرف القاف نقطة واحدة من فوق، ونقط الفاء

وبخاصة بالنسبة لحرفي الفاء والقاف ولسنا ندري كيف حدث هذا السهو غير المقصود الذي قد يؤدي بالقارئ غير المتمرس إلى الوقوع في لبس شديد، كما أن النص الإسباني به بعض الأخطاء المطبعية، ولينظر القارئ الكريم إلى المقدمة حيث ورد اسم عمر هكذا Amer ، كما أن ترجمة سورة الفاتحة فيها خطأ مطبعي irani حيث تقرأ هكذا "إيراني" مع أنها ni ira "غضب ولا" .

نقطة من أسفل، هو الذي جرى عليه العمل في المصاحف المطبوعة برواية ورش، وسبقت الإشارة إلى أن الشيخ ميلارا اعتمد في ترجمته على هذه الرواية. (اللجنة العلمية)

3. ترجمة بدايات بعض السور

ما الذي فعله المترجمون الثلاثة بالنسبة للسور التي تبدأ بالحروف المقطعة مثل سورة البقرة ومريم وق والقلم .. إلخ ؟، عندما نتصفح كل ترجمة على حدة نجد أن كورتيس لا يفعل شيئاً إزاءها ويوردها كما هي مع وضع بعض العلامات التي تشير إلى كيفية نطقها بالعربية (سورة مريم على سبيل المثال ص 362)، كما أنه يذكر عند ترجمته لسورة البقرة أن هذه الحروف (الم) غامضة وتتصدر خمسا من سور القرآن بالإضافة إلى سورة البقرة (...) وهنا ينسى وجود سور أخرى كثيرة فيها حروف أخرى.

أما كل من بيرنيت والشيخ ميلارا فيذكران الحروف منطوقة Alif Lām Mim وهذا نجد ميلارا يصمت عن ذكر أي تعليق، أما بيرنيت فيحيلنا على إحدى الصفحات التي تتحدث عن كنه هذه الحروف في المقدمة، أي أننا أمام محاولة إيضاحية، وعلى أي حال فهذا المخرج الثاني هو الذي نميل إليه، غير أن له تكملة غير موجودة عندهما وهي الوصف الصوتي حتى يتم التمييز في النطق بين الطاء والتاء، فالمقابل الوحيد لها في الإسبانية هو حرف T، ونعرف أن العين والحاء ليس لهما مقابل.

(١) .
 — **astros** —
Estrellas .
 —
 .
 —
 (٢) .
 " " .
 —
 (:) .
 — " " .
 (٣) .
destino .
Suerte .
 (٤) .
 — — —
 .

1 () وهذا ما ذهب اليه الأستاذ أحمد عبد الوهاب في بحثه " مقارنات بين ترجمات معاني القرآن " ضمن أبحاث المؤتمر الدول ص 2354 - المجلد الثالث.
 2 () راجع بحث أحمد عبد الوهاب - المرجع السابق 2354 - نقلاً عن " اللغات في القرآن " مكتبة وهبة - القاهرة .
 3 () 11 / 6 .

المحيطات والبحار والبحر المحيط لأبي حيان - الجزء السادس .

١ - في البحر المحيط لأبي حيان - الجزء الثالث - المجلد الثالث - البحر المحيط لأبي حيان - الجزء السادس .

٢ - في البحر المحيط لأبي حيان - الجزء الثالث - المجلد الثالث - البحر المحيط لأبي حيان - الجزء السادس .

٣ - في البحر المحيط لأبي حيان - الجزء الثالث - المجلد الثالث - البحر المحيط لأبي حيان - الجزء السادس .

٤ - في البحر المحيط لأبي حيان - الجزء الثالث - المجلد الثالث - البحر المحيط لأبي حيان - الجزء السادس .

1 (تفسير ابن كثير - المجلد الثالث - البحر المحيط لأبي حيان - الجزء السادس .

2 (البحر المحيط الجزء الثالث .

وَأَنْتُمْ كَالسَّحَابِ الْمُدْمَغِنِ

وَأَنْتُمْ كَالسَّحَابِ الْمُدْمَغِنِ -
وَأَنْتُمْ كَالسَّحَابِ الْمُدْمَغِنِ
(السَّحَابِ الْمُدْمَغِنِ) الْمُدْمَغِنِ

(88) Verás pasar las montañas, que tu creías inmóviles, cómo pasan las nubes: obra de Dios, que todo lo hace perfecto. El está bien informa de lo que haceis.

وَأَنْتُمْ كَالسَّحَابِ الْمُدْمَغِنِ

(90) Y veas a las montañas, que creías sólidas, pasar cómo pasan las nubes. Es la obra de Allah que ha hecho magistralmente todas las cosas, verdaderamente El conoce perfectamente lo que hacéis.

وَأَنْتُمْ كَالسَّحَابِ الْمُدْمَغِنِ

(90) Verás a los montes- hoy los crees sólidos- andar a la velocidad de las nubes. *Será una* obra de Dios; Él perfecciona toda cosa , Él está bien informado de lo que hacéis.

بیرنیت ص 336

4- سورة النور
وَأَنْتُمْ كَالسَّحَابِ الْمُدْمَغِنِ
(السَّحَابِ الْمُدْمَغِنِ)

(43) No ves que Dios empuja las nubes y las agrupa y, luego, forma nubarrones? Ves,

entonces, que el chaparrón sale de ellos.
Hace bajar del cielo montañas de granizo* y
hiere o no con él según que quiera o no
quiera. El resplandor del relámpago que
acompaña* deja casi sin vista .

- (44) Dios hace que se sucedan la noche y el día.
Si, hay en ello motivo de reflexión para los
que tienen ojos.

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

- (42) ¿ Acaso no ves que Allah empuja las nubes y
las acumula en capas y ves la lluvia salir de
sus entrañas y hace que del cielo, de
montañas que en él hay, caiga granizo con el
que daña a quien quiere y del que libra a
quien quiere?

El fulgor de su relámpago casi los deja sin
vista.

Allah hace que se alternen la noche y el
día; es cierto que en esto hay un motivo de
reflexión para los que tienen visión.

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

- (43) ¿ No has visto que Dios impulsa las nubes,
luego las reúne entre sí y luego las coloca en
estratos? *Entonces* ves que la llovizna sale de
sus entrañas. Él hace descender desde el
cielo montañas de *nubes* en las que hay
granizo; con él daña a quien quiere y lo
aparta de quien quiere, *mientras*, el
resplandor del relámpago *que lo acompaña*
casi arranca la vista.

بيرنيت ص 308

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ **5 - سورة إبراهيم**

وَأَقَامْتُ فِيهَا مَذْبَحًا لِذِكْرِكَ يَا رَبُّ
وَأَقَامْتُ فِيهَا مَذْبَحًا لِذِكْرِكَ يَا رَبُّ
(وَأَقَامْتُ فِيهَا مَذْبَحًا لِذِكْرِكَ يَا رَبُّ)

(37) ¡Señor! He establecido a parte * de mi descendencia en un valle* sin cultivar, junto a tu Casa* Sagrada; Señor!, para que hagan la azala. Haz que los corazones de algunos hombres sean afectuosos con ellos; Proveeles de frutos! Quizas, asi, sean agradecidos.

وَأَقَامْتُ فِيهَا مَذْبَحًا لِذِكْرِكَ يَا رَبُّ

(39) ¡Señor nuestro! He hecho habitar a parte de mi descendencia en un valle en el que no hay cereales, junto a tu Casa Inviolable; para que, Señor, establezcan la Oracion; asi pues haz que los corazones de la gente se vuelquen hacia ellos y provéeles de frutos para que puedan agradecer.

410 ميلارا ص

(40) ¡Señor nuestro! He domiciliado parte de mi descendencia en un valle sin cultivo, cerca de tu Casa Sagrada –¡Senor nuestro!-, para que cumplan la plegaria. Haz que los corazones de los hombres se inclinen hacia ellos Proveéelos de frutos! Tal vez ellos sean agradecidos.

217 بيرنيت ص

الملحق الثاني

يتضمن هذا الملحق سبعا من ترجمات معاني القرآن الكريم، وقد اخترنا عينات من هذه الترجمات آيات قرآنية من خمس سور من القرآن الكريم وهي: الحج والإسراء والنور والنمل والواقعة. وهي الآيات نفسها التي تم الأستعانة بها في الدراسة النقدية. وقد رتبناها بحيث يكون لكل ترجمة رقمها وذلك على النحو التالي:

رقم (1) : ترجمة عبد الرحمن عباد. تحت إشراف الجماعة الإسلامية في إسبانيا (بلنسية)
Comunidad Musulmána Sunita de España

رقم (2) : ترجمة مركز الطلاب المسلمين في غرناطة

Centro estudiantil musulmán

رقم (3) : ترجمة خواكين جرثيا برابو J. G

Bravo

Editorial teorema, Colección visión libre Barcelona 1983

رقم (4) : ترجمة خوان ب بيرجوا

J.B.Bergua Ediciones ibericas (Madrid, 1995 Clasicós Bergua V . O . de la Puebla).

رقم (5) : ترجمة بيثنتى أورتيث دي لابويلا

Eolitora de los amigos del círculo del bibliojilo S.A .
(Bancelona 1980)

رقم (6) ترجمة صادرة عن دار نشر

Ediciones Gaviota, Barcelona 1986

رقم (7) :ترجمة صادرة عن دارنشر

Alcobendas بلدة Alba

مدريد 2000م

_ سورة الإسراء: قال تعالى: ﴿ وَبِشَرِّ مَا لَمْ يَأْمُرْ بِهِ إِلَّا لِيُصْطَفَىٰ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّاتِ ﴾ (سورة الإسراء: 266) ﴿

(13) y a cada cual le hemos colgado en el cuello su obra ; y en el día de la resurrección le presentaremos un libro que encontrará abierto.

ص 266

رقم (2)

(13) y a cada cual le hemos colgado en el cuello su obra ; y en el día de la resurrección le presentaremos un libro que encontrará abierto.

بدون رقم الصفحة

رقم (3)

(14) Hemos atado al cuello de cada hombre su pájaro. En el día de la resurrección, le mostraremos un libro que hallará abierto.

ص 277

رقم (4)

Nos hemos atado al cuello de cada hombre su pájaro(315). Y Nos le hacemos conocer, el día de resurrección un libro enteramente abierto (el libro de la vida o actos de cada...

ص 361

رقم (5)

(14) Hemos atado al cuello de cada hombre un pájaro. En el día de la resurrección, le mostraremos un libro que hallará abierto.

بدون رقم صفحة

رقم (6)

- (14) Hemos atado al cuello de cada hombre su pájaro.
En el día de la resurrección, le mostraremos un libro que hallará abierto.

ص 191

رقم (7)

- (14) Hemos atado al cuello de cada hombre su pájaro.
En el día de la resurrección, le mostraremos un libro que hallará abierto.

ص 203

- سورة النور : قال تعالى

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
 وَبَارِكْ وَسَلِّمْ وَتَقَبَّلْ مِنْهُمْ
 وَاجْعَلْ لَهُمْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ
 وَالْآخِرَةِ مَقَالًا مَبْرُورًا
 وَجَنَّةً مَوْجُودًا وَبَارِكْ وَسَلِّمْ
 وَتَقَبَّلْ مِنْهُمْ وَاجْعَلْ لَهُمْ
 فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَالْآخِرَةِ
 مَقَالًا مَبْرُورًا وَجَنَّةً مَوْجُودًا
 .(مُحَمَّدٌ رَسُولا)

()

- (43) Por ventura, ¿no reparás en cómo Dios impulsa las nubes levemente, luego las junta, después las acumula? Ves la lluvia manar de su seno; y hace descender granizo del cielo, de unas montañas, con que azota a quien quiere y lo aparta de quien quiere. Poco falta para que el resplandor de sus centellas les ciega los ojos.

□ □ □ □

() □ □ □ □ □

- (43) Por ventura, ¿no reparás en cómo Dios impulsa las nubes levemente; luego las junta, después las acumula? Ves la lluvia manar de su seno; y hace descender granizo del cielo, de unas montañas,

con que azota a quien quiere y lo aparta de quien quiere. Poco falta para que el resplandor de sus centellas les ofusque la vista.

ﻭﻭﻭﻭﻭﻭﻭ ﻭﻭﻭ ﻭﻭﻭﻭﻭ

(ﻭ) ﻭﻭﻭﻭﻭﻭ

- (43) ¿No has considerado cómo Dios empuja ligeramente las nubes, cómo las reúne y las amontona por partes? Luego tú ves salir de su seno una lluvia abundante; parece que hace descender del cielo montañas cargadas de granizo, con el que hiere a quien quiere, y el que aparta de quien quiere. Poco falta para que el brillo del rayo no prive de la vista a los hombres.

ص 354

رقم (4)

- (43) ¿No has visto cómo Alá empuja a las nubes, cómo luego las retine y cómo, finalmente, las amontona? Luego se ve a la lluvia salir de un medio de ellas. El hace descender de los cielos montañas de granizo, aciéndolas caer sobre quien quiere, partándolas de quien quiere. Y poco falta para que el fulgor de los relámpagos escape llevándose la vista de los hombres!

ص 431

رقم (5)

- (43) ¿No has considerado tú cómo Dios impele ligeramente los nublados, como los reúne y los hacia en montones; después ves salir de su seno una lluvia abundante; se diría que hace descender del cielo gruesas montañas de granizo, con el que castiga al que quiere, y que libra de el al que quiere. Poco falta que el brillo del rayo no quite la

: ()

(51) No hemos enviado antes de ti un sólo profeta o enviado, sin que Satán haya opuesto a sus votos algun deseo *culpable*; pero Dios anonada lo que Satán opone y cunsolida sus signos (*sus versículos*) (I).

: ()

(51) Yo jamás he enviado antes de ti apóstol, ni profeta, sin que Satán, en cuanto Mi enviado manifiesta Gran ba algún deseo, no se opusiese violentamente a él. Pero Alá anula toda oposicion violenta de Satán. Él unto la confirma sus señales, pues Alá es sabio y prudente.

ص 415

رقم (5)

(51) Nosotros no hemos enviado antes de ti un solo profeta o enviado sin que Satanás no haya arrojado a través de sus votos algun deseo *culpable*; pero Dios anonada lo que Satanás arroja a través, y el fortifica sus señales (*sus versículos*).

ص بدون ترقيم

رقم (6)

(51) No hemos enviado antes de ti un solo profeta o enviado, sin que Satan haya opuesto a sus votos algun deseo *culpabl* pero Dios anonada lo que Satan opone y consolida sus signos (*sus versiculos*)

ص 233

رقم (7)

(51) No hemos enviado antes de ti un sólo profeta o

بدون رقم الصفحة

رقم (3)

(74) No juraré por las puestas de las estrellas.

(75) (Y es un gran pensamiento, si vosotros lo sabiais).

ص 554

رقم (4)

(74) No jure por las puesta de las estrellas.

(75) Gran juramento en verdad, cómo bien lo sabéis.

ص 611

رقم (5)

(74) Yo no juraré por la puesta de las estrellas.

(75)) Y esto es un gran juramento si lo sabíais).

بدون ترقيم

رقم (6)

(74) No juraré por las puestas de las estrellas.

(75) (Y es un gran pensamiento, si vosotros lo supieseis).

ص 387

رقم (7)

(74) No juraré por las puestas de las estrellas

(75) (Y es un gran pensamiento, si vosotros lo supieseis),

ص 403

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية

أ- تفاسير القرآن الكريم

1- تفسير البحر المحيط : لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى لعام 1413هـ / 1993م.

2- تفسير القرآن العظيم: للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، المكتبة التجارية - مصطفى أحمد الباز - مكة المكرمة.

3- الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي.

دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى لعام 1408هـ / 1988م.

4- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري - دار الفكر - بيروت - لبنان عام 1408هـ / 1988م.

ب- مراجع عربية أخرى

1- أبحاث المؤتمر الدولي " الترجمة ودورها في التفاعل بين الحضارات"،

كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر - القاهرة
يونيو 1998م،

(المجلدان الثاني والثالث).

واعتمدنا فيهما على دراسات حول ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة ومنها:

أ- أحمد شفيق الخطيب: "الاختلاف الظاهري في

- الجنس والعدد في بعض آيات القرآن الكريم".
ب- أحمد عبد الوهاب "مقارنات بين ترجمات معاني القرآن".
ج- د. فاروق طنطاوي "دراسة حول ترجمات معاني سورة الأحزاب بالفرنسية"
د- د. نجوى عمر كامل حسن (دراسة حول ترجمات معاني القرآن بالإيطالية)
2- د. محمد عبد المقصود جاب الله : في عقود المعاملات - طبعة أولى 1997م مصر.

ثانياً :- المراجع الأجنبية :

- 1- القواميس
Gran
diccionario
enciclopedico durvan Bilbao (1977)-
2 - ترجمات معاني القرآن الكريم
1- Abad Abderrahman, El Corán
Comunidad Muslumána Sunita de España _
Valencia
2000
2- Alba - Alcobendas (Madrid 2000)
3- Bergua, J.B.
Ediciones Ibéricas (Madrid 1990)
4- Bravo Joaquin, García
Editorial Teorema, C.Visión libre
Barcelona, 1983
5- Centro Estudiantil Musulmán, Granada
(1999 ?)
6- Cortes, Julio : El Corán, Herder, Bcelona,
1985-1995, 1999
7- De la Puebla – Vicente Ortiz

- Editora de los amigos (Barcelona 1980)
8- Ediciones Gaviota- Barcelona 1986
9- Melara, Abdelghani
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف
الشريف للعـــام
1417هـ/1997م .
Kutubia – Granada 1994 – Nureddun – 1998
10- Vernet, Juan: El Corán
Juan José editor 1953 – 1991 .

فهرس الموضوعات

1	تقديم.....
1	1- ترجمات معاني القرآن إلى اللغة الأسبانية
5	المتوافرة.....
	أ - الصنف الأول : ترجمات مجهولة
5	المترجم.....
	ب - الصنف الثاني: ترجمات غير مجهولة
6	المترجم :.....
14	2- مناهج الترجمة.....
14	منهج خوان بيرنت في ترجمته.....
16	منهج خوليو كورتيس في ترجمته.....
22	3- ترجمة بدايات بعض السور.....
23	4- جوانب أخرى في الترجمات الثلاث.....
29	5- خلاصة القول.....
30	" الملحق الأول ".....
34	الملحق الثاني.....
43	مراجع البحث.....
43	أولاً: المراجع العربية.....
44	ثانياً :- المراجع الأجنبية :.....
46	فهرس الموضوعات.....